(مِثـالٌ مِـنْ رَحْمَتـه)

روى أن عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – كان يتعسَّسُ بالليل ، فرأى امرأة توقد النار على حصًى وماء ، تشغل بذلك أولادَها عن طلب الطعام حتى يناموا ، فحمل إليها عمر من بيت المال شيئا من الدقيق ، وجلس هو يُشْعل النار وينضج الطعام ، ولم ينصرف حتى أكل الأطفال وناموا .

ويسلط حافظ إبراهيم الأضواء على تلك القصة ويصوغها شعرا نظمه فى سلك عمريته قائلا :

١٣٥) ومَنْ رَآهُ أمامَ القدْر مُنْبَطحًا ... والنارُ تَأْخُذُ منه وهْوَ يُـذْكيها

١٣٦) وقد تَخلَّلَ فى أثْنَاءِ لحْيَتِه ... منها الدُّخانُ وَفُوهُ غابَ فى فيها

١٣٧) رأى هُناكَ أميرَ المؤمنِين عَلَى ... حالٍ تَرُوعُ – لَعَمْرُ الله – رائِيها

١٣٨) يَسْتَقْبِلُ النارَ خَوْف النارِ فى غده ... والْعَيْنُ مِنْ خَشْيَةٍ سالَتْ مَـآقيها

(١٣٥) منبطحا : نائما على وجهه . تأخذ منه : تناله وتصيبه لاقترابه منها . يذكيها ، يوقدها ويزيدها اشتعالا .

(١٣٦) تخلّل : دخل واختلط . فى أثناء : جمع ثِنى أى بين شعر اللحية. وفوه غاب فى فيها : أى فمه غاب فى فم النار وهو ينفخها .

(١٣٧) رأى .. الخ جواب الشرط فى البيت الأول .. أى من رآه رأى هناك .. الخ .

(١٣٨) المآق : جمع مَأْق ومُؤق ، وهو طرف العين مما يلى الأنف ، وهو مجرى الدمع .

(مثـالٌ مِـنْ تَـقَشُّفِـه ووَرَعـه)

وقد كان عمر – رضى الله عنه – مثلا أعلى لتقشف الحاكم ، ولا يفوت الشاعر أن يشير إلى حادثتين :

الأولى : ما يحكى عنه من أنه كان إذا نزلت بالقوم مجاعة لا يأكل داخل بيته ، ويأخذ طعامه ، ويشترك مع القوم إلى أن تنتهى المجاعة كما حدث فى عام الرمادة .

والثانية : ما حكى من أن امرأته اشتهت الحلوى ، فادخرت لذلك من نفقة بيتها حتى جمعت ما يكفى لصنعها ، فلما نمى هذا إلى عمر رد ما ادخرته إلى بيت المال ، ونقص من نفقتها بقدر ما ادخرت . يقول حافظ :

١٣٩) إنْ جاعَ – فى شدَّةٍ – قَوْمٌ شَرِكْتُهُمُ ... فى الجُوعِ أو تَنْجَلِى عنهمْ غَواشيها

١٤٠) جُوعُ الخَلِيفة – والدُّنيا بقَبْضَتِه – ... فى الزُّهْـد مَنْزلَـةٌ سُبْحَـان مُـولِيها

١٤١) فَمن يُبارى (أبا حَفْصٍ) وسيرَتَه ... أَوْ مَنْ يُحاوِلُ (للفَـاروق) تَشْبِيها

١٤٢) يومَ اشتَهَتْ زَوْجُهُ الحَلْوَى فقالَ لها : ... مَنْ أَيْـنَ لى ثَمَنُ الحَلْوَى فـأُشْرِيها ؟!

١٤٣) لا تُمْتَطى شَهَوات النَّفْسِ جامحَةً ... فكسْرَةُ الخُبْزِ عَنْ حَلْواك تُجْـزِيها

١٤٤) وهَل يُفى بَيْتُ مال المُسْلمين بما ... تُوحى إليك إذا طاوَعْتِ مُوحِيها ؟

١٤٥) قالت : لكَ اللهُ إنِّى لَسْتُ أُرزؤه ... مَـالًا لحاجَـة نَـفْسٍ كنتُ أُبْـغيها

١٤٦) لَكنْ أَجَنبُ شَيْئًا منْ وَظِيفَتنا ... فى كلِّ يَوْمٍ على حالٍ أُسَوِّيها

١٤٧) حتى إذا ما مَلَكْنا مَا يُكافئُها ... شَرَيْتُهـا ثُـمَّ إنِّـى لا أُثَـنِّيها

---

(١٣٩) تتجلى : تزول . غواشيها : ما يغشى الأمة من شدة وقحط والواحدة غاشية .

(١٤٠) مُوليها : معطيها . بقبضته : يحكمها ويسيطر عليها .

(١٤١) أبا حفص : عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – .

(١٤٢) فأشريها : أشتراه وشراه واشتراه بمعنى . وقد تأتى شراه بمعنى باعه .

(١٤٣) تجزيها : تغنيك عنها . وهو هنا ينهاها عن ركوب شهوات النفس .

فالنفس كالطفل أن تهمله شب على ... حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

(١٤٤) موحيها : ما توحى به وتدفعك إلى طلبه .

(١٤٥) لست أرزؤه مالا : أى لا أُحَمّل بيت المال عِبْئا بسببى . والرّزء : المصيبة .

(١٤٦) أجنب : أدخر وأدعه جانبا . وظيفتنا : معاشنا وما يجرى علينا من بيت المال

(١٤٧) ما يكافئها : ما يساوى ويعادل ثمنها . لا أثنيها : لن أعود إلى ذلك ثانية

١٤٨) قال: اذهبى واعلَمِى إنْ كنتِ جاهِلَةً ... أنَّ القَناعــةَ تُغْنِــى نَــفْسَ كاسيها

١٤٩) وأقْبَلَتْ بَعْد خَمْسٍ وهى حاملةٌ ... دُرَيْهمــاتٍ لِتَــقْضِى مِــنْ تَشَهِّيها

١٥٠) فقال : نَبِّهْتِ منِّى غافِلًا فذَعِى ... هٰذى الدَّرَاهِمَ إذْ لاحَقَّ لى فيها

١٥١) وَيْلِى عَلَى عُمَرٍ يَرْضَى بمُوفيَة ... على الكَفافِ ويَنْهَى مُسْتَزِيــديها

١٥٢) مازادَ (عَنْ) قُوتنا فالمُسْلِمُون به ... أَوْلَــى فقُومــى لِبَــيْت المال رُدِّيها

١٥٣) كذاكَ أَخْلَاقُه كانتْ وما عُهِدَتْ ... بعــد النُّبُــوّة أَخْلَاق تُحــاكيها

---

(١٤٨) كاسيها : من يتجمل ويتجلى بها ؛ فالقناعة كنز لا يفنى ، والغنى غنى النفس ، ومن يئس من شىء استغنى عنه .

(١٤٩) لتقضى من تشهِّيها : لتحقق بها رغبتها فى اشتهاء الحلوى .

(١٥٠) نبهت منى غافلا : نبهتينى إلى ما كنت غافلا عنه فقد تبينت أننا نأخذ من بيت المال ما يمكن أن يزيد عن حاجتنا الضرورية !

(١٥١) موفية على الكفاف : أى بما يزيد عن الحاجة من الرزق .

(١٥٢) رديها : أى ردى تلك الزيادة التى كانت قد ادخرتها من القوت الضرورى .

(١٥٣) تحاكيها : تماثلها .

(مِثـالٌ مِـنْ هَيْبَتِـه)

كان لعمر – رضى الله عنه – هيبته فى النفوس جميعا مع أنه كان ينطوى على رحمة للعالمين وإن كان لا يظهرها .

ويتناول حافظ قصة من قصص هيبته فيحكى قصة تلك التى نذرت لئن عاد النبى ﷺ من غَزْوِه منتصرا لتُغَنّى له ، فلما عاد جاءت الجارية لتفى بنذرها فلما رأت عمر خافت واضطربت ، فروح عنها رسول الله ﷺ وقال مبتسما : « لقد فر شيطانُها حين رأى عمر » !

١٥٤) فى الجاهليّة والإسلام هَيْبَتُه ... تَثْنِى الخُطوبَ فلا تَعْدُو عَرَاديها

١٥٥) فى طَىِّ شِدَّته أَسْرارُ مَرْحَمَةٍ ... للعالمِينَ ولكنْ ليسَ يُفْشيها

١٥٦) وبَيْنَ جَنْبَيْه فى أَوْفَى صَرامَتِه ... فُؤادُ والدةٍ تَرْعَى ذَراريها

١٥٧) أَغْنَتْ عن الصَّارمِ المَصْقُول درّتُه ... فكَمْ أَخافَتْ غَوىَّ النفسِ عاتِيها

١٥٨) كانت له كعَصَا (مُوسَى) لِصاحبها ... لا يَنْزِلُ البُطْلُ مُجْتازًا بِوَادِيها

١٥٩) أَخافَ حتَّى الذَّرارى فى ملاعبها ... ورَاعَ حتَّى الغَوانِى فى مَلاهيها

١٦٠) أَرَيْتَ تِلْكَ الّتى لله قد نَذَرَتْ ... أُنْشُودةً لرَسُول الله تُهْدِيها ؟

١٦١) قالتْ : نَذَرْتُ لئن عادَ النَّبى لَنا ... مِنْ غَزْوَه لَعَلَى دُفِّى أُغَنِّيها

١٦٢) ويَمَّمَت حَضْرَةَ الهادى وقد مَلأَتْ ... أَنْوارُ طَلْعَتِه أَرْجاءَ ناديها

---

(١٥٤) تثنى الخطوب : ترد المصائب ، وتحول دون وقوعها وحلولها !

(١٥٥) ليس يفشيها : لا يبدى تلك المرحمة ، فلا يظهر منه إلا الجانب الشديد .

(١٥٦) أَوْفَى صرامته : أى فى أقصى شدته . فؤاد : قلب . والذرارى : الذرية .

(١٥٧) الصارم المصقول : السيف . والدِّرَة : العصا يضرب بها ، ودرة عمر معروفة . والغوى : الضالّ . والعاتى : الذى جاوز الحد فى الغواية .

(١٥٨) كعصى موسى التى يهش بها على غنمه وله فيها مآرب أخرى البُطْل : الباطل ويريد بالشطر الثانى : أنه لا يضرب بها إلا فى حق .

(١٥٩) الغوانى : النساء اللاتى استغنين بحسنهن وجمالهن عن كل زينة ، الواحدة : غانية .

(١٦٠) أريت : أى أرأيت . ويشير الشاعر إلى تلك القصة التى ذكرت فى مقدمة الأبيات .

(١٦١) دُف : الدَف : آلة طرب يُنقَر عليها وجمعه دفوف .

(١٦٢) يمّمت : اتجهت وقصدت .

١٦٣) واستأذَنتْ وَمشَتْ بالدُّفِّ واندَفَعَتْ ... تُشْجى بألْحانِها ما شاءَ مُشْجيها

١٦٤) (والمصطفى) (وأبو بَكْرٍ) بجانِبه ... لا يُنكران عليها من أغانِيها

١٦٥) حتى إذا لاحَ منْ بُعْدٍ لها (عُمَرٌ) ... خارَتْ قُواهَا وكادَ الخَوْفُ يُرْديها

١٦٦) وخَبَّأتْ دُفَّهَا في ثَوْبها فَرَقاً ... منْهُ ووَدَّتْ لو ان الأَرْضَ تَطْويها

١٦٧) قد كانَ حلْمُ رَسُولِ الله يُؤْنِسُها ... فجاءَ بَطْشُ (أبى حَفْص) يُخَشِّيها

١٦٨) فقالَ مَهْبِطُ وَحْى الله مُبْتَسمًا ... وفى ابتِسامَتِه مَعْنًى يُواسيها

١٦٩) قد فَرَّ شَيْطانُها ، لمّا رَأى عُمَرًا ... إن الشياطينَ تَخْشَى بأسَ مُخْزيها

---

(١٦٣) تشجى : تطرب .

(١٦٤) لا ينكران عليها من أغانيها : لا يبديان عدم موافقتهما .

(١٦٥) خارت قواها : ضعفت . وأرداه : أهلكه .

(١٦٦) فَرَقًا : خوفاً . تطويها : تخفى من أمامه .

(١٦٧) يُخَشّيها : يخوّفها .

(١٦٨) مهبط وحى الله : الرسول ﷺ .

(١٦٩) مُخزيها : من يهينها ويفضحها .

(مِثـالٌ مِـنْ رُجوعِـه إلـى الحـقّ)

كثيرا ما كان عمر – رضى الله عنه – يرجع إلى الحق وسيرة عمر مليئة بقصص رجوعه إلى الحق ، فالرجوع إلى الحق فضيلة ، وهو خير من التمادى فى الباطل .

وقد ساق الشاعر قصة عمر عندما تسور الحائط على جماعة يشربون الخمر يريد أن يباغتهم ، فأنكروا عليه أمورًا ثلاثة أتاها ، وهى : دخوله عليهم من غير الباب ، وعدم استئذانه ، وتجسسه عليهم ، وكل هذه نهى عنها الله ، فانثنى عنهم بعد أن لزمته حجتهم على ألا يعودوا لمثلها ، وإلى هذه الحادثة يشير حافظ بقوله :

١٧٠) وفتْيَةٍ وَلِعُوا بالرَّاحِ فانتَبَذُوا ... لهُمْ مكاناً وجَدُّوا فى تَعاطِيها

١٧١) ظَهَرْت حائِطَهُم لمّا عَلمْتَ بهِمْ ... والليلُ مُعْتَكِرُ الأَرْجاءِ ساجيها

١٧٢) حتّى تَبَيَّنْتَهُمْ والخَمْرُ قد أَخَذَتْ ... تَعْلُوا ذُؤابَةَ ساقيها وحاسيها

١٧٣) سَفَّهْتَ آراءَهُمْ فيها فما لَبِثُوا ... أَنْ أَوْسَعُوكَ على ما جئْتَ تَسْفيها

١٧٤) ورُمْتَ تَفْقيهَهُمْ فى دينِهِمْ فإذا ... بالشّرْبِ قد بَرَعُوا (الفارُوقَ) تَفْقيها

١٧٥) قالوا : مَكانَكَ قد جئْنا بواحِدَةٍ ... وجِئْتَنا بثَلاثٍ لا تُبالِيها

١٧٦) فأت البُيوت من الأبواب (ياعُمرُ) ... فقد يُزنَّ من الحيطان آتيها

١٧٧) واستأْذن الناسَ أن تَغْشَى بُيُوتَهُمُ ... ولا تُسلِّمَ بدارٍ أو تُحَيِّيها

---

(١٧٠) الراح : الخمر . انتبذوا : اعتزلوا ناحية .

(١٧١) ظهرت حائطهم : علوته وتسلقته . معتكر الأرجاء : مظلم الجوانب . والساجى : الساكن الراكد الظلمة .

(١٧٢) الذّؤابة : يراد بها هنا أعلى الرأس . أى لعبت برءوسهم ، والذؤابة : الضفيرة من الشعر ، والحاس : المختسى والشارب .

(١٧٣) سفهت آراءهم فيها : أى فى الخمر ، فبادلوك تسفيها بتسفيه بسبب تسورك عليهم ، وعدم استئذانك . وتجسسك .

(١٧٤) الشّرْب : القوم يشربون ويجتمعون على الشراب .

(١٧٥) مكانك : الزم .

(١٧٦) يا عمرّ : منادى منون لضرورة الوزن ، وفى كتب النحو أن المنادى المنون لضرورة الوزن يجوز فيه الضم والنصب . يُزنّ : يُتهم .

(١٧٧) أو تحييها : حتى تحيّى أهلها وتستأذنهم .

١٧٨) ولا تَجَسَّسْ فهذى الآىُ قد نَزَلَتْ ... بالنَّهْى عنه فلَمْ تَذْكُرْ نواهيها

١٧٩) فعُدْتَ عنهم وقد أَكْبَرْتَ حُجَّتَهُمْ ... لمَّا رَأَيْتَ كتابَ الله يُمْلِيها

١٨٠) وما أنفت وإنْ كانوا على حَرَجٍ ... منْ أَنْ يَحُجَّكَ بالآيات عاصيها

(١٧٨) فهذى الآى إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ ولا تجسسوا ﴾ .

(١٧٩) فعدت عنهم : تركتهم دون إقامة الحد عليهم .

(١٨٠) الحرج : الإثم . وحجّه بحجة : غلبه الحجة .

(عُمَـرُ وشَجَـرةُ الـرّضْـوان)

شجرة الرضوان هى تلك الشجرة التى بايع النبى ﷺ أصحابه تحتها يوم الحديبية .

وقد رأى عمر – رضى الله عنه – أن الناس يصلون عندها ويطوفون بها ، فخاف أن ينصرف تكريمهم لها إلى معنى من معانى الوثنية فأمر بقطعها ، فقطعت ، وإلى هذا يشير حافظ إبراهيم بقوله :

١٨١) وسَرْحَةٍ فى سَماءِ السَّرْحِ قد رَفَعَتْ بَيْعـةَ المُصْطَفَـى مـنْ رأْسهـا تِيها

١٨٢) أَزَلْتَها حينَ غالَوْا فى الطَّواف بها وكانَ تَطْوَافُهُـم للدِّيـن تَشْويها

(١٨١ السرحة :الشجرة الطويلة . أو هى الشجرة التى لا شوك فيها . والشاعر يريد أن يقول : إن هذه الشجرة قد تعالت تيها وافتخارا على مثيلاتها من أعالى الأشجار بهذه البيعة .

(١٨٢) غالَوْا : بالغوا وأكثروا .

(الخاتمة)

وبعد ، فلقد عقب حافظ على كل ما ذكره من مناقب عمر بأنه حكاها للشاهدين وللأعقاب لتكون غذاء لنفوس من يعونها ، ولتجلوَ للحاضر مرآة الماضى ، ويكفى أن يرى الجميع ما كان من عمر ليستقظوا من غفوتهم ، وليصبحوا أصحاب ماض مجيد وحاضر مشرق . وفى هذا يقول حافظ :

١٨٣) هٰذى مَناقبُه فى عَهْد دَوْلَتِه ... للّشاهِدينَ وللأعْقاب أحْكيها

١٨٤) فى كلِّ واحدةٍ منهنّ نابِلَةٌ ... من الطبائِع تغْذُو نَفْسَ واعيها

١٨٥) لَعَلَّ فى أمّة الإسْلام نابِتَةً ... تَجْلو لحاضِرها مرْآةَ ماضِيها

١٨٦) حتّى ترَى بَعْضَ ما شادَت أوائِلُها ... من الصُّروحِ وما عانَاهُ بانِيها

١٨٧) وحسبها أنْ ترى ما كان من (عُمَر) ... حتّى يُنَبِّهَ منها غَيْنَ غافيها

---

(١٨٣) المناقب : جمع مَنقبة . وهى الفعل الكريم والمفخرة وللأعقاب : جمع عقب : الولَد وولد الولد الباقون بعده .

١٨٤) النابلة : السّجية الشريفة من سجايا النيل .

١٨٥) نابته : ناشئون .

١٨٦) شادت : شيدت وبنت وأسست .

١٨٧) الغافى : النائم .

وقفة مع النفس !!

لابد لكى نستعيد مجدنا أن نبدأ بأنفسنا ، فلا تقع العين فى المنزل ، والمدرسة ، والديوان والشارع إلا على قدوة وعندئذ نكون قد وضعنا أقدامنا على أول الطريق !

ودعنى أسائلك :

- هل نعود أبناءنا الصدق فى القول والعمل ؟
- هل ندربهم على إعمال الروية والتفكير الصحيح ؟
- هل ننشئهم على قوة الإرادة ، والاعتماد على الذات ؟
- هل نؤدبهم بأدب النفس ، وأدب الدرس ؟
- هل نعلمهم أن إتقان لغتهم الفصحى هو الأصل فى نهضتهم ، وأن من عرف لغة قوم أمن مكرهم ؟!
- هل نعلمهم أن تجويد كل ما تصنعه اليد ، ويهيئه العقل هو السر الأعظم فى قيام مجتمعهم ؟
- هل نعلمهم أن كل عمل نافع بقدر ما ينتج من فائدة ، وكل صناعة شريفة إذا لم تكن مما يثلم الشرف والمروءة ؟!
- هل نخرج أطفالنا فى صناعات يقتصدون من ربحها ، لنغرس فى نفوسهم تحمل المسئولية بدلا من الإتكال على الآباء .
- هل نعود أبناءنا وبناتنا أن يفكروا فى مصلحة الجماعة تفكيرهم فى مصالحهم الخاصة ، وهل ننمى فيهم مشاعر الانتماء والوفاء ؟!
- هل نربيهم على الإيمان بالتكافل والتعاون على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان ؟!
- هل نأخذهم بالجِدّ فى كل شىء ؟!
- هل نُلَقّنهم الأصول الدينية والمدنية المجمع عليها حتى تكون لهم

هويتهم ؟!

● هل ندعوهم إلى الإمتناع من تقليد الغربيين إلا فى الأمور المادية النافعة التى لا تضر بذواتهم ومقدساتهم ؟!

● هل نعنى بتهذيب المرأة عنايتنا بتهذيب الرجل ، وهل نعمل جميعا على صيانتها فى القرى والمدن من التبرج والتبذل والعرى ؟!

● هل تسهم الحكومات فى حل أزمة الزواج بإتاحة السكن الملائم للشباب ، وتخفيف المهور ، وإتاحة الفرص للشباب لكى يبدءوا حياة كريمة شريفة يتفرغون فيها لخدمة وطنهم ورفع راية الحق والعدل ؟!

● هل نقتصر ما أمكن على تثمير ما تنتجه أرضنا ، وتصنعه أيدينا من حاصلات وصناعات ؟!

● هل نحذف من حياتنا كل زائد من الرفاهية والبذخ ؟!

● هل تتعاون الشركات والمصانع والهيئات بالإكتتاب على إنشاء مدارس عملية للصناعة والزراعة والتجارة ملحقة بالمصانع والشركات إلى جانب محو الأمية والقضاء عليها ؟

● هل نربى فى الناشئة الذوق والحس والشعور بالجمال ، والإهتمام بالترتيب والنظام والنظافة ؟!

● هل نبذل الجهد حيث كنا على ألا يتولى الأعمال الدينية والمدنية إلا من تثبت كفايتهم ، وسلمت من الضعف والنقص أخلاقهم .

● هل نيسر للناس مصالحهم ، ونقضى حوائجهم ، ونؤمن حياتهم ؟!

● هل عملنا على احترام المسلمين بكل الوسائل ، وقضينا على كل مظاهر الإذلال ؟!

● هل ساعدنا الفلاحين على إستصلاح الأراضى البور ، ويسرنا لهم زراعتها ؟

● هل ضربنا على أيدى المنحرفين ، وقضينا على الرشوة والمرتشين ؟

● هل أنشأنا فى كل حىّ وقرية كُتّابا ، وجامعا ، وحمامًا ، وملعبا ، وخزانة

كتب تلائم حاجتهم ومحيطهم ؟

● هل اتخذ أهل كل حرفة لهم نقيبا ، ونزلوا على رأى الخبراء والمحنكين من الشيوخ فى نقابتهم ؟

● هل ألّفنا جمعيات لمحاربة المخدرات ، والمسكرات والتدخين والفحش والإسراف ، وجمعيات للرياضة البدنية ، والسياحة العلمية ؟!

● هل يقوم الخاصة بنشر رسائل دورية بين العامة واضحة مشكولة تكتب بلغة عربية مفهومة فى موضوعات أدبية وإقتصادية وإجتماعية ، فيها تعليم وتهذيب ، ولهو ولعب وجد ؟!

● هل يطوف المتعلمون فى أيام مخصوصة يحاضرون قومهم ، ويسامرونهم فى مسائل تطبعهم بطابع الوطنية ، وحب العرب والعربية ، وتعرفهم إلى المشهورين من رجال الإسلام وغيرهم فى الدهر الغابر والحاضر ، وتذكرهم بما لهم وعليهم من الحقوق والواجبات ؟!

● هل تحول الزكاة والصدقات إلى ملاجىء يأوى إليها اليتامى والعجزة ، ومن قعدت بهم الأيام عن الكسب ، حتى نقضى على التسول والشحاذة لينصرف كل صحيح الجسم إلى ممارسة عمل يعيش منه بكده ؟!

● هل نفكر طويلا ونخطط للأعمال تخطيطا سليما قبل البدء فيها ؟!

● هل نحاسب المنحرفين أولا بأول لا فرق بين غنى وفقير ؟!

● هل جعلنا من أولئك الذين يسيئون إلى أوطانهم ودينهم عبرة لغيرهم ؟!

● هل كنا جادين فى تنفيذ قانون الكسب غير المشروع ، وساءلنا كل أصحاب الدخول الطفيلية : من أين لك هذا ؟

● هل نسير جميعا فى إتجاه واحد ؟ أم بعضنا يبنى وغيرهم يهدم ؟

● هل وسائل الإعلام تعمل طبقا لخة تساير أهداف التربية والتعليم ؟!

● هل نعتمد على مواردنا الذاتية والاقتصادية ، ونغلق الباب فى وجه الديون الخارجية والفوائد الربوية ؟

إن التفكير هو أول مراحل العمل ومن هنا كان التفكير عبادة .